

٦٠- التعليق على تفسير ابن أبي زمین | سورة هود ٩٠-٩١ آخرها و يوسف ٩١-١ | أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلی الله وصحبه ومن اهتدی بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق الاول من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٦ من الهجرة - [00:00:16](#)

درسنا في تفسير القرآن العظيم ومعنى كتاب الامام ابن ابي زمین تفسير الامام ابن ابي زمین وهذا التفسير يعتني بتفسير السلف والنقل اثار السلف التي جاء فيها تفسير القرآن العظيم - [00:00:34](#)

وكما ذكرنا في عدة لقاءات ان هذا التفسير هو مختصر من تفسير الامام يحيى ابن سلام رحمه الله المتوفى سنة ابن ابي زمین توفي سنة ثلاثة تسعه وتسعين اختصر هذا التفسير واصف - [00:00:56](#)

اليه بعض الاضافات يهتم نقل تفاسير السلف خاصة الحسن البصري ابن عباس وقتادة وابن مسعود وغيرهم واحيانا يعني يتعرض لبعض الوجوه العربية والاعراب التي تخدم تفسير واحيانا يتعرض للقراءات التي ايضا - [00:01:15](#)

لها اثر على التفسير وصلنا الى سورة هود ووقفنا عند الاية التاسعة بعد المئة يقول الله سبحانه وتعالى ولا تكن في مരية مما يعبد هؤلاء تفضل اقرأ ارفعوا الصوت الحمد لله رب - [00:01:49](#)

اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة عند قوله تعالى فلا تخف من ذريتي انا يعبد هؤلاء يعني مشركي العرب لا يعبدون الا كما يعبد ابائهم اي ما كان يعبد ابائهم من قبل - [00:02:25](#)

اي كانوا يعبدون الاوثان ولقد اتينا موسى اي امن به وكفر به ولو لا كلمة سبقت من ربك يعني الا يعذب بعذاب الاخرة في الدنيا وقضى بينهم لقضى الله بينهم في الدنيا فادخل اهل الجنة واهل النار - [00:02:51](#)

وان كل تمي ليوفينهم ربك اعمال لهم يعني الاولين والآخرين قال محمد ومن قرأ وان كل المعنى ان كل من يوفينهم وتكون الماء صلة من اصاب كل شيء لان من النحو دين من يقول ان فيهم الخبيثة اصلها ان المشددة - [00:03:21](#)

فاما ادخل عليها التخفيف نصب بها على تأويل الاصل وقوله تعالى فلا تكن فاستقم كما امرت يعني على الاسلام ومن تاب معك الذين تابوا من الشرك ولا تطغوا يعني فترجعوا عن الاسلام - [00:03:53](#)

ولا تركنوا الى قال قتادة لا تلحوظوا بالشرك اقم الصلاة طرف النهار وزلفا من الليل الصلوات الخمس ان تقام على وضوئها ومواظتها وركوعها وسجودها وطرف النهار الاول صلاة الصبح وفي الطرف الآخر الظهر والعصر ثلثا من الليل يعني صلاة المغرب وصلاة العشاء الاخرة - [00:04:12](#)

يعني اوائله قال محمد واحد الزلة زلفة قالوا هكذا هي اثنان ونصب طرف النهار وزلفا من الليل على الطرف كما تقول جئت طرفي النهار واوائل الليل ان الحسنات يعني الصلوات الخمس - [00:04:41](#)

اذهنا السينات يعني ما دون الكبائر عن الحسن انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن مجد فلولا يعني طاعة - [00:05:06](#)

ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً إن لم يكن ذلك إلا قليلاً مما أنجينا من المؤمنين واتبع الذين ظلموا واتبع الذين ظلموا ما اترفوا به يعني المشركين الدنيا وما وسع الله عز وجل عليهم فيها - [00:05:30](#)

قال محمد أصل الترفة السعة في العيش السريع بالتنعم والاسراف انواعنا اتبعوا ما اعطوا من الاموال واثروه واثروه قوله تعالى يعني على اليمان ولا يزالون يعني الكفار إلا من رحم ربكم وهم المؤمنون لا يختلفون - [00:05:57](#)

كما اختلف الكفار فيه. ولذلك قال قوم تمت كلمة ربكم اي سبقت امل ان جهنم والناس اجمعين. يعني اهل النائم يا جن والانس. وكلنا نقص عليك من انباء الرسل. يعني من اخبار الرسل - [00:06:25](#)

هو هذاك ان الانبياء قد بقيت من الاعلى ما لقيت قال محمد كلام منصوب بنقص المعنى كل ما تحتاج اليه ولكن كلما كانت الآلة على والقرآن اكبر كان القلب اثبات ابدا - [00:06:45](#)

كما قال ابراهيم عليه السلام جاءك في هذه الحق قال الحسن في هذه الدنيا وقولوا تعالى وقل يعني على كفركم ثبتوا على كفرهم عاملون وانتظروا ما ينزل من عذاب الله عز وجل انا منتظرون - [00:07:08](#)

ولله غيب السماوات والارض. اي لا يعلمه الا هو واليه يرجع الامر كله يعني يوم القيمة اعبدوا وتوكل عليه وما ربكم بغافل عما تعلمون بارك الله فيك. طيب. عندنا قول الله سبحانه وتعالى - [00:07:34](#)

فلا تكفي مരية مما يعبد هؤلاء هذه الآية صلة قوية بما قبلها ودائماً دائماً مما يعين على فهم الآيات ما يسمى بعلم علم السياقة تعرف هذه هذه الآية سبقت لاجل كذا - [00:07:52](#)

وجاءت بعد كذا وجاء بعدها كذا وكذا فاذا علمت سياق اعنى ذلك على فهم الآيات وتدبر القرآن قوله سبحانه وتعالى هنا فلا تكن في بلية جاءت في سياق ذكر الله سبحانه وتعالى من مصير - [00:08:12](#)

الذين شقوا ومصير السعداء قال لا تكون في مരية مما يعبد هؤلاء يعني لا تشك لان في ان في ان عبادتهم باطلة وانهم يعبدون الاصنام التي لا تنفع ولا تضر - [00:08:33](#)

وان وانهم على ضلال مبين ولا يطراً عليك شك في هذا الامر وانهم ساروا على ما وجدوا اباءهم عليه يعبدون كما يعبد اباءهم قال الله عز وجل وانا لموفوهم نصيبيهم اي في الآخرة - [00:08:52](#)

بان يصيبيهم العذاب وقد يصيبيهم في الدنيا لكن العذاب الحقيقي الذي اعد لهم هو ما ينتظرون يوم القيمة يوفيهم نصيبيهم وجزاءهم على اعمالهم غير منقوص قال ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف في - [00:09:14](#)

دائماً تأتي قصة موسى الحديث عن شيء من قصة موسى تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يواجه ما يواجه من قومه واراد الله سبحانه وتعالى ان يثبته - [00:09:33](#)

وقال اتينا موسى الكتاب وهي التوراة فاختلف فيه في هذا الكتاب فمنهم من امن به واتبعه وسار عليه ومنهم من كفر ورده ولو لا كلمة سبقت من ربكم بان العذاب سيصيبيهم في الآخرة وانه سيتركهم سيفصل لهم العذاب انه سيصيبيهم في الآخرة وانه سيفصل لهم في في الآخرة - [00:09:52](#)

لقضى بينهم فيما اختلفوا فيه في الدنيا ويجازى المحسن على احسانه والمسيء على اساءته ولكن الله سبحانه وتعالى حكيم عليم تركهم في الدنيا واجل عذابه في الآخرة قال الله عز وجل تأكيدا - [00:10:19](#)

ليصيبيهم في الدنيا والآخرة قال وان وان كل ليفينهم رب اعمالهم يعني هؤلاء وغيرهم هؤلاء من من قوم موسى وغيرهم والمشركون وغيرهم كل سيفيهم سيعطيهم سيفيهم اي يعطيهم وفيهم اعمالهم ويجازيهم باعمالهم - [00:10:37](#)

كاملة وان كل ليفينهم رب اعمالهم هذه الآية قرأت كما ذكر هنا ان فيها قراءة اخرى وهي وان كل للتخفيف وان كل لنا ليفينهم رب اعمالهم المعنى وان كل - [00:11:03](#)

ان هذه مخففة من التقليل ضميرها او اسمها ضمير الشأن وانه لافيهم وان كل لاما يقول ما صلة؟ صلة واحياناً يعبر زائدة او يعبر احياناً للتأكيد يعني هنا قال - [00:11:34](#)

ونصب كلا بان لان من النحوين من يقول في ان الخفيف اصلها ان المشددة تعمل عمل المشددة فاذا ادخل عليه التخفيف نصب بها على تأويل الاصل على تأويل الاصل. اعد كلا - [00:12:02](#)

لما يعني لا لما للذى دعواكم مصدرية هذا وجه اعرابي كما ذكرنا ان ابن ابي زمین احيانا يتعرض لبعض المسائل النحوية التي يتربى عليها او يكون فيها اشكال يقول فاستقم كما امرت - [00:12:21](#)

الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من المؤمنين وهذه الاية من اقوى الآيات التي وجهت الى النبي صلی الله عليه وسلم حتى قال صلی الله عليه وسلم شیبتنی هود - [00:12:44](#)

واخواتها التي شيبة هود هذه الاية فاستقم فاستقم كما امرت تمسك بهذا الدين وهذا الاسلام كما امرك الله عز وجل ومن تاب معك ايضا يستقيمون ولا تطغوا وترجعوا عن الاسلام - [00:12:57](#)

لان الطغيان اسراف. وبعد عن طاعة الله قد يؤدي الى الخروج عن الاسلام. ولا تركنا الى الذين ظلموا. ايضا هذا من اسباب الركون الى الدنيا وللذين ظلموا رجوع عن الاسلام - [00:13:22](#)

قال لا تركنا الى الذين ظلموا اي لا تميلوا الركون هو الميل ومحبة هذا الشيء لا تتحققوا بالشرك. فتتمسكم النار اي تدخلوها والمراد بالذين ظلموا كما ذكر هنا اهل الشرك - [00:13:40](#)

لان الشرك ظلم عظيم لما امر الله عز وجل نبيه صلی الله عليه وسلم بالاستقامة على الدين والشرع والاسلام وامر من تاب معه وحذره من الركون الى اهل الشرك والطغيان - [00:13:59](#)

امرهم باسباب الاستقامة ومن اعظم اسباب الاستقامة المحافظة على الصلاة المحافظ على الصلاة في اوقاتها والله سبحانه وتعالى جعل لها اوقاتها لا يجوز التقدم على عليها ولا التأخر اقم الصلاة - [00:14:17](#)

النهار ونلاحظ دائما تعبير بكلمة اقم اقيموا الصلاة ولم يقل صلی والسبب والله اعلم بذلك ان المراد من الصلاة ان تقام على وجهها الذي شرعه الله عز وجل بخشوعها واقامة اركانها وواجباتها - [00:14:36](#)

وسننها واستحضار الصلاة وادائها على الوجه الاكمل يعني جعلها مستقيمة استنبط هنا وغيره الصلوات الخمس في هذه الاية وفي غيرها هذه الاية وايضا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون - [00:14:58](#)

وقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس وغيرها يمكن حوالى خمس ايات او او ست ايات كلها دلت على على الصلوات الخمس على وجه الاجمال وان اقم الصلاة طرفي النهار. قال طرفي النهار اول النهار الفجر - [00:15:24](#)

واخر النهار الظهر والعصر لان الظهر يعني تجمع مع العصر فتكون كالوقت الواحد وزلفا من الليل اول الليل وهي المغرب والعشاء واصبحت عندنا الصلوات الخمس زلف الشيخ اوله وقربه وان له عندنا - [00:15:43](#)

زلفى واذلفت الجنة للمتقين ان الحسنات يذهبن السينات المؤلف يقول الحسنات هي الصلوات الخمس تذهب المعاشي دون الكبائر قد يأتيك شخص يقول لك طيب هنا الحسنات عامة كيف كيف نفسرها بالصلوات - [00:16:07](#)

يقول المؤلف ربطها بالاية التي قبلها وهذا معنى السياق ولكن لا يمنع ان تكون الحسنات عامة كل الحسنات. ولكن مؤلف فسرها بالصلوات الخمس هذا من باب التفسير بالمثال انا افشل لك المثال. يقول حسنات مثل الصلوات الخمس - [00:16:29](#)

يعنى انها الحسنات السماوات فقط من السينات المعاشي دون الكبائر. لان الكبائر لابد من التوبة قوله صلی الله عليه وسلم اذا اجتنبت الكبائر كبائر الذنوب لا تذهب الا بالتوبة وصفائر الذنوب - [00:16:49](#)

تذهب بالمكفرات الصلوات الخمس وال عمرة الى العمرة والحج ورمضان الى رمضان هذى مكفرات قال فلولا يعني حل من من كان من القرون من قبلكم يقول يعني كان في القرون الماضية اناس قلة من اهل الطاعة ينهون عن الفساد في الارض الا قليل من انجينا منهم يقول ما في احد منهم - [00:17:09](#)

زمرة قليلة انجاه الله سبحانه وتعالى واهلك الظالمين وهو الذي وهؤلاء هؤلاء الظالمون اتبعوا رغد العيش والميل للدنيا وتركوا طاعة الله وتركوا عبادة ربهم التي خلقوا من اجلها ومالوا الى الدنيا - [00:17:40](#)

اترموا فيه كما ذكر هنا والاشراف بالنعم قال الله عز وجل وما كان رب ليهلك القرى بظلم واهلها واهلها مصلحون. يعني هذا فيه دالة على اي شيء على ان الاصل ان الله لا يهينك - [00:18:10](#)

لا يهلك الا اذا وصل الامر الى درجة الظلم وتجاوز الظلم واما اذا كان اهلها يعني يصلحون او فيها من يصلح فان الله ان الله لا يهلكهم نلاحظ ان الله قال - [00:18:31](#)

واهلها مصلحون ولم يقل صالحون لأن الصالح صالح في نفسه والمصلح مصلح لغيره ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة اي على [الايام لو شاء الله امن كل من في الارض جميما - 00:18:48](#)

ولكن الله في بحكمته جعل منهم المؤمن وجعل منهم الكافر ولا يزالوا مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. ذلك اسم الاشارة يعود الى اي شيء يعود الى الرحمة لا يعود الى الاختلاف. يعني ما خلقهم لاجل اختلاف. ولذلك خطأ - [00:19:06](#)

او اخطأ من اسم الاشارة الى الاختلاف يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم لذلك الاختلاف خلقهم للرحمة [كما ذكر هنا بحيث انه لا يختلفون خاتمة السورة خاتمة جميلة جدا - 00:19:27](#)

حيث ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر في هذه الصورة عددا من قصص الانبياء يا نوح وصالح ولوط وابراهيم شعيب وموسى لما ذكر [مجموعة من الاذان بين الحكمة من ذكر قصص الانبياء السابقين وقصص الامم الماضية قال لاجل التثبيت - 00:19:54](#)

تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم لانه يلاقي من قومه ما يلاقي وتأتي الآيات تثبته وتسكته يقول وجاءك في هذه الحق [في هذه هذه اسم الاشارة يعود الى اي شيء - 00:20:17](#)

المؤلف اي في هذه الدنيا وقد يقال وجاءك في هذه اي في هذه السورة هذه السورة الحق اي بيان الحق ولا يمنع انه يقصد عن [المؤلف جاءك في هذه الدنيا اي جاءك - 00:20:33](#)

من اخبار الامم الماضية مما يتعلق بهذه الدنيا وكل الذين لا يؤمنون اعملوا على مكانكم جاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى [للمؤمنين في هذه السورة وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على ما كانتكم - 00:20:50](#)

هذا على وجه التهديد والتخويف لهم انا عاملون انت تعملون نحن عاملون وكل سيري مصيره وينتظر كل ينتظر والامر لله فله [غيب السماوات والارض والامور الى الله ترجع ترجع وتصير الامور. والواجب على المؤمن عبادة الله سبحانه وتعالى والتوكيل عليه - 00:21:15](#)

ننتقل للصورة التي تليها وهي سورة يوسف. تفضل اقرأ احسن الله اليك هذا رحمة الله تعالى تفسير سورة يوسف وهي مكية كلها [قوله تعالى تلك ايات الكتاب يعني هذه ايات القرآن المبين يعني البين - 00:21:38](#)

اي بلسان عربي لعلمكم تعقلون اي لكي تعلموا ما فيه كيف تؤمنون نحن نقص عليك احسن القصص. قال قتادة من الكتب الماضية وامور [الله السالفة في الامم اي بوحينا اليك هذا القرآن - 00:22:02](#)

وان كنت من قبله اي من قبل ان ينزل عليك القرآن لمن الغافلين قوله وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدررين الكلاب ولا [الايام وقوله تعالى اذ قال يوسف - 00:22:25](#)

احدى عشر اولها يعقوب ان اخوه يوسف و كانوا احد عشر رجلا وابويه سيسجدون له وكذلك ايش تبي ربك يختارك للنبوة قال [مجاهد عن تعبير الرؤيا وقال الحسن يعني عواقب الامور التي لا تعلم الا بولي نبوة - 00:22:41](#)

ويتم نعمته عليك وعلى اخوه ابيه اهلها انه سيعطي ولد يعقوب كلهم النبوة لقد كان في يوسف واحيته ايات اي عبرة من [كان سائلا عن حديثي اخوه احب الى ابيه اهلها ونحن عصبة يعني جماعة. ان اباها لفي ضلال مبين اي من الرأي. وليس يعني ضلال في - 00:23:10](#)

يعني يبين وقتلوا يوسف واطرحوه لكم وجه ابيكم ولم يكونوا يوم قالوا هذه المقالة تصلح منزلكم عند ابيكم لتفسير الحسن وقال [غيره يعني توبون من بعد قتله. قال قائل منكم - 00:23:36](#)

لا تقتلوا قال محمد ان غيب عنك شيئا فهو كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابه وكذلك قال يحيى غيابة الجب دلتا الداتو بعده

السيارة اي بعض من يمر في الطريق ارسله معنا غدا يركع ويلعب. قال محمد قرأ واهل المدينة يرتع لليلاقوت - 00:23:59
كسر العين يرتع ويلعب المعنى كأنهم قالوا يرعى ماشيته ويلعب في جمع السعة والسرور قالوا لي انك لو الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون. قال محمد العصبة من العشر من العشرة الى الأربعين - 00:24:27

فلما ذهبوا بي واجمعوا ويجعلوا في غيابات اي اتفقوا والقوا واوحينا اليه لتبهنهما بامرهم هذا. قال قتاد اتاه وحي الله وهو في البئر بما يريدون ان يفعلوا به - 00:24:48

وهم لا يشعرون بما اطلع الله عليه فمن امرهم على محمد عشاء منصوب على الضرس ما انت بمؤمن لنا بمصدق لنا ولو كنا صادقين. اي ولو صدقناك قال محمد قيل المعنى ولو كنا عندك من اهل الثقة والصدق لاتهمتنا في يوسف - 00:25:04
بمحبتك فيه وظننت انا قد كذبناك قال محمد المعنى دم مكذوب فيه قال بل سولت لكم انفسكم امرا اي زينت امرا فصبر قال الحسن وكان يعقوب قد علم بما اعلمه الله - 00:25:30

ولكنه لم يعلم اين هو. قال محمد صبر جميل. مرفوع على معنى. فالذى يعتقد صبر جميل. ويجوز ان يكون على وجاءت سيارة فارسلوا والدهم يعني في الجب وهي بئر بيت المقدس. قال محمد يقال وادليت الدلو اذا ارسلتها لتملاها ودلتها اذا اخرجتها - 00:26:00

قال قسادا فلما ادى دلوه تشبت بها يوسف فقال الذي ادى دلوه يا بشراي يقول لاصاحبها البشري قال له صاحبك ما ورائك او ما عندك قال هذا غلام فاخروه وسبوا بضاعة قال مجاهد صاحب الدلو ومن كان معه قال للقاروا لاصاحبهم - 00:26:30
ان يشركوه اي باعوه بثمن بخس اي حرام لم يكن يحل بيعه والله ما معدودة قال مجاهد باعوه باثنين وعشرين درهما وكانوا فيه من الزاهدين. يعني الذين التقطوه وزادتهم فيه انهم لم يكونوا يعرفون منزلته عند الله. فباعوا - 00:26:51
ملك مصر ولما بلغ شده يعني بلغ عشرين سنة يعني الرسالة وقالت هيتك هلم لك بفتح انهاء وتسكين الياء قال محمد هيتك فلان اذا صاح به هذا الشاعر قدربني ان الكراشت - 00:27:18

اسكت لو كان معنيا بها لهية قال قال معاذ الله انه ربى اي سيدى يعني العزيز احسن مثواي اي اكرم منزلتي. قال ابو عبد الله الشامي اول ما اقالت له يا يوسف ما احسن شعرك - 00:27:44

قال اما انه اول شيء ولقد همت به اي ما ارادته حين اضطجعت له وهم بها يعني حل سراويله لولا ان رأى برهان ربه قال مجاهد قيل له يعقوب استحيا منه. فصرف الله عنه عذاب كل شهوة كانت في مفاصله - 00:28:03
قال الله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء الاية فولى هاربا واتبعته سبق الباب فسبق اليه ان يخرج وقدت قميصه من دبر اي شقته من خلفه والفال يا سيدها الزوجة لدى الباب عند الباب - 00:28:23

قال اقتاد رجل حكيم كان من اهله. قال القميص يقضي بينهما ان كان قد من قبل فصدقته ومن الكاذبين وان كان قميص قدم دبر فكذبت وهو من الصادقين. فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدك ان كيدك عظيم. ثم - 00:28:40
الو ليوسف اعرض عن هذا اي لا تذكري احبسه. وقال لها استغفري لذنبك من زوجك واستعفيفه الا يعان انك كنت من الخاطئين. يعني الخطيئة. قال محمد يقال خطأ الرجل يخطأ خطأ - 00:29:01

اذا تعمد الذنب وخطئ والخطيئة منه اخطأ يخطئ اذا لم يتعمد والاسم منه الخطأ. طيب بارك الله فيك سورة يوسف من السور المكية. ونزلت في اواخر العهد المكي عندما اشتد الامر على النبي صلي الله عليه وسلم - 00:29:20

وتوفي عمه الذي كان يدافع عنه ابو طالب وتوفيت زوجته خديجة رضي الله عنها التي كانت ايضا تؤيده في الداخل فشعر بالضعف والضيق والهم والغم فجاءت هذه السورة تسليه عما يواجهه من قومه - 00:29:40

من شدة اعراض قومه وتسلط قومه على اصحابه وعليه وجاءت هذه السورة فرج من الله سبحانه وتعالى ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة من بيوسف عليه السلام ويعقوب من هذه الامور والتقلبات والاحوال التي - 00:30:03

مروا بها الصورة تفريج الكرب. فرج الله كربة يعقوب فرج الله كربة يوسف فيها اراد الله سبحانه وتعالى ان يقص على نبيه

محمد على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه - 00:30:26

ما قد يكون لهم يعني زاد ما قد يكون لهم زاد فيعينهم على الصبر وعلى التحمل المؤلف مثل ما ذكرنا يمر على الآيات مرورا سريعا يفسر الآيات ولا يفسر جميع الآيات وإنما يمر على بعضها - 00:30:43

يقول في قوله تعالى الف لام راء وهذه حروف مقطعة مرت معنا كثيرا والمقصود بالحروف المقطعة ما هي حروف من حروف الهمزة؟ جيء بها والغرض من ذلك هو التحدى والاعجاز - 00:31:05

بان هذا القرآن مكون من حروف معروفة عربية يتحدى الله بها العرب ان ان يأتي بمثل هذا القرآن اذا كانوا قد عرظوه ولم يؤمنوا به والا الواجب عليهم الاليمان بالقرآن واتباعه - 00:31:19

والعمل به لقينا اعرضوا ولم يقبلوه واتهموا آنبيهم محمد نبيهم محمد محمد صلى الله عليه وسلم بأنه هو الذي اتى به من نفسه فليأتوا بمثله والا هو كلام الله - 00:31:35

ولذلك نلاحظ دائما بعد الحروف المقطعة يأتي ماذا؟ يأتي الحديث عن القرآن تلك اسم اشارة للبعيد والقرآن قريب لكن يشار اليه البعيد لعلو مكانه ومنزلته تلك ايات الكتاب اي هذه ايات التي نقرأها عليكم من سورة يوسف هي من ايات القرآن الكريم - 00:31:51

الكتاب المبين اي الواضح البين الدلالة ولذلك فسر المبين بقوله انا انزلناه قرآننا عربي مبين لعلكم تعقلون اي الغرض من انزاله بهذا اللسان وتوضيحه وبيانه حتى يعقله العرب ويفهمونه ويعملون به ويؤمنون به - 00:32:15

ثم اجمل الله سبحانه وتعالى القصة بكلمات مختصرة ثم فصلها ونحن نقص عليك احسن القصص اي نقص عليك من اجمل القصص السالفة التي مرت في الامم الماضية ما اوحينا اليك يا محمد اي بسبب وحيانا - 00:32:38

الذى اوحيناه اليك وهو القرآن بما اوحينا اليك هذا القرآن وماء هنا بما ما مصدرية اي بوحينا نبص عليك عن طريق الوحي وسببه وطريقه الوحي وان كنت من قبلنا من الغافلين. اي قبل ان يزول القرآن كنت غافلا عن هذا الامر - 00:33:00

لم تكن تدرى ما الكتاب ولا الاليمان وليس المراد بهذا الغفلة الغفلة عن طاعة الله. والغفلة عن معرفة الله. لا وإنما النبي صلى الله عليه وسلم كان على الفطرة - 00:33:22

وكان يعرف ربه ويتبعده. قبل ان يوحى اليه وإنما المراد بالغفلة هنا هي عدم ادراك ما يخبره الله سبحانه وتعالى فيما جاء في هذا القرآن ثم بدأت القصة بالتفاصيل اذ قال واد مصدرية - 00:33:35

متعلقة بفعل مذدوف تقديره واذكر حينما قال يوسف لابيه لما رأى الرؤيا قال رأيت احد عشر كوكبا يسجدون له وراء الشمس والقمر يسجدون له علم يعقوب ويعقوب نبي نبي من انباء الله - 00:33:57

علم بعلمه ووحي الله له ان يوسف سينبأ سيكون له شأن وسيكون نبيا ولا يستغرب فان يعقوب النبي وابوه اسحاق النبي وحده ابراهيم النبي وعمه ايضا اسماعيل ابن ابراهيم النبي - 00:34:17

لا يبعد ان يكون ايضا يوسف من انباء الله قال لا تقصص رؤياك على اخوتك اي لا تخبرهم بهذا الخبر فان الشيطان يعني يثير العداوة بينك وبينهم ويحسدوك على هذا الامر. لانهم لا يريدون ان يكون لك مثل هذا الامر - 00:34:40

قال وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث مثل ما اراك هذه الرؤيا الحسنة فانه ايضا سيختارك ويعلمك من تأويل الاحاديث فتصبح عالما بي بتعبير الرؤى تأويل الاحاديث قال ويتم نعمته عليك - 00:35:03

بهذه النبوة وعلى ال يعقوب هنا وكان الله اعلم انه يعطى ولد يعقوب كلهم النبوة والصحيح ان ابناء يعقوب احد عشر ليسوا انباء وإنما اذا قال ال يعقوب اي ذريته يعقوب - 00:35:30

يعقوب في ذريته انباء بلا شك. وهو اسرائيل وبنو اسرائيل فيهم انباء لكن اخوة يوسف لم يكونوا انباء على الصحيح كما حررها وكما حققه شيخ الاسلام ابن تيمية. وبعض المفسرين يرى انهم الاسباط - 00:35:52

الذين قال الله سبحانه وتعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط والصحيح

ان الاسبات وهم قبائلبني اسرائيل الذين فيهم انبياء فيهم انبياء - 00:36:11

قال لقد كان في يوسف واحوته ايات من السائلين اي عبر وتأملات لمن اراد ان يسأل لمن اراد ان يبحث عنه سيدج في الحديث عنهم دروس عبر وفوائد وهذا هو الغرظ من قصص القرآن - 00:36:25

ولذلك ختم الله هذه السورة سورة يوسف بقوله قد كان في قصصهم عبرة لالباب قال هنا اذ قال اي واذكر اذ قال يوسف اذ قالوا لي يوسف اي اخوة يوسف قالوا - 00:36:48

لما رأوا ان يعقوب عندما رأى يوسف هذه الرؤيا بدأ يعقوب يميل اليه ويحبه جدا شديدا لانه رأى فيه يعني علامات النبوة رأى اخوة يوسف ان ان اباهم يميل اليه ميلا عظيما وهذا - 00:37:04

الذي لا ينبغي للانسان اذا كان عنده اكتر من ولد عن عن يمين ميلا عظيما الى احد هؤلاء لان هذا يثير الحسد بينهم وكراهية ونحو ذلك اه ينبغي الانسان ان - 00:37:23

العقل ان ان يعدل بين ابناءه والا الا يظهر مثل هذا الامر ولذلك هذا الامر لما حصل ما حصل من يعقوب يعني جرى هذا الامر عليه واثر عليه قالوا يوسف هنا لام الابتداء - 00:37:41

للتاكيد ليوسف واحوه وهو اخوه الشقيق يقال له بنiamين احب الى ابينا منا ونحن عصبة ونحن جماعة نحن عشرة وهو واحوه يعني جاء كلهم اثنى اثنى عشر ونحن اكتر منهم جماعة - 00:38:00

المؤلف العصبة هو من يعني العصبة هم الجماعة من العشر الأربعين ان ابانا لفي ضلال مبين لا يقصدون بالضلال ضد الهدى هذا لا يمكن ان يقوله ابناء يعقوب لابيهم وهم يعرفون انهنبي - 00:38:24

وانما الضلال هنا المراد به يعني مجانية الصواب مجانية الصواب وخلاف الصواب وخلاف الاولى قال اقتلوا قالوا يوسف او اطروحه ارضا يخلو لكم وجه ابىكم اذا اردتم ان ابىكم - 00:38:46

يعني يعني يخلو لكم وانه يكرمكم بكلامه ويجلس معكم ويجالسكم ابعدوا عن هذا حتى اذا ابعدتموه وجهه لكم فظنوا انهم اذا ابعدوا يوسف يعني سيكون قريبيين من ابىهم طيب - 00:39:05

يقول المؤلف ولم يكونوا يوم قالوا هذه المقالة انبياء وال الصحيح انهم لم يكونوا انبياء لا قبل هذه المقالة ولا بعدها قال و تكونوا من بعدى قوما صالحين تصلح منزلكم عند ابىكم - 00:39:34

قال قبائل منهم هذا وقيل هو الاكبر والاعقل لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابه الجب قرأت غيابات الجب وقرأت بالافراد غيابه الجب والمراد بالجب هي الحفرة العميقه التي لم تطوى - 00:39:49

فإذا طويت بالحجارة سميت بئر اه الفرق بين الجب والبئر ان الجب لا لم تطوى يلتقطه بعض يقول ضعوه في احدى هذه الاجباب او جب الحفر وتمر سيارة يتم القافلة تأخذه - 00:40:14

اه يلتقطه بعض السيارة قالوا يا ابانا ما لك لا تأمننا عليه؟ ارسله معنا غدا يرتع ويلعب هذى فيها عدة قراءات يرتع ويلعب يرتع يرتع عدة وجوه قال بالياء وكسر العين يرتعي - 00:40:36

يرتع يرتعون ويلعب والمراد انه يتسلى معهم قال يرتعي الماشية يعني ويسلم معه ويفرح يعني الخروج معهم ويجد السعة والسرور قال قال يوسف قال يعقوب اني سيخزنني ان تذهبوا به - 00:41:01

واخاف ان يأكلها الذيب وهذا يعني احيانا كما قال بعض اهل العلم يقول البلاء موكل بالمنطق لما قال يأكله الذئب اتهموا الدين باكله وفعلوا ما فعلوا وقالوا ان الذئب اكله - 00:41:29

والذى ينبغي للانسان يتفضل بالخير وان لا يقدم الشر على الخير البلاء موكل المنطق. انسان يحذر مثل هذه العبارات قالوا لان اكل الذئب ونحن عصبة. انا اذا لخاسرون. كيف يأكله ونحن جماعة؟ سئف اما سئف معه - 00:41:47

فلما ذهبوا بي واجمعوا يعني عقدوا اليمة واجمع ان يجعلوه في غيابه الجب اي اتفقوا والقوه الجب اه اجمعوا الاجماع هو الاتفاق على الرأي وواحينا اليه لتبثنه بامرهم هذا. الوحي هنا مراد به الالهام. لان يوسف عليه السلام - 00:42:10

لم يوحى اليه الا بعد ذلك. وانما الهمه الله لان الوحيد له معاني واوحينا اليه وهو في هذا السن وهم لا يشعرون ان الله اخبره والهمه انه سيخبرهم بعد ذلك وهم لا يشعرون بانه بانه هو اخوههم كما سياتي في اخر القصة - [00:42:36](#)

فونظعوه في البئر وتركوه ورجعوا وجاؤوا الى بهم واخذوا قميصه ولطخوه بدم كما ذكر هنا دم سخلة وهي الصغيرة من الغنم ولطخوه وجابوه وجاؤوا الى ابيهم عشاء اي اخر النهار - [00:43:04](#)

وقت العشي ي يكون يظهرون البكاء امامه انه ان الذيب اكله وان يوسف قد اكله الدibe. فلما رأى يعقوب التوب لم يمزق وانه قد اصيب بشيء من الدم عرف ان هذا امر قد فعلوه. قالوا ارادوا ان يؤكدوا قالوا وما انت لمؤمن لنا اي بمصدق لنا - [00:43:21](#) ولو كنا صادقين اي لو ولو صدقناك يعني كنا نصدقك بالكلام وانت في هذه الحالة لن تصدقنا يعني قالوا كنا عندك دائما نصدقك بالكلام ونحن محل الثقة وكيف تتهمنا الان - [00:43:49](#)

وانت تعرف اننا لا نكذب عليك وما قد كذبناك ابدا قال جاءوا على قميص بدم كذب اطخوه مثل ما ذكرنا سولت لكم انفسكم اي زينت عرفة يعقوب ان هذا امر دبروه - [00:44:10](#)

ولذلك قال سولت لكم لكم انفسكم ثم قال صبر جميل. اي صبري او هذا صبر جميل اصبره. وعرف ان الامر قد دبر. وعرف ان يوسف لن يموت ولن يقتل لان الله - [00:44:28](#)

تراه الرؤيا هذه وهونبي ستتأول هذه الرؤيا ولذلك يوسف لا يزال يعقوب يذكر يوسف حتى قال اخوته قالوا تفتأ تذكر يوسف اي لا تزال تذكر يوسف لما وضعوه بدأوا يراقبون يوسف من بعيد فجاءت سيارة - [00:44:45](#) فلما رأوها اقبلوا عليها اه ارسلوا والدهم الذي يسقي لهم الاسقي للقوم الماء ادنى دلوه لما رأى يوسف الدلو تعلق به فرأى هذا الرجل الوارد ان الدلو بدأ يتحرك فنظر فإذا هو غلام - [00:45:10](#)

قال يا بشري هذا غلام المؤلف هنا ادلی دلوه القاه وارسل الدلو ودنا اخرجها الفرق في اللغة العربية دلوت الدلو اخرجهته الدليت الدلو القيتها الفرق الهمزة قال يا بشري قال لاصحابه قد يكون انه قال لاصحابه الذين معه - [00:45:32](#)

لأنهم ذهبوا يعني مجموعة الى البئر او يكون اصحابه الذين في القافلة يا بشري هذا غلام واجروا واسروه بضاعة اخفوه على انهم يأخذونه معه. فلما رآها فلما رأى اخوة يوسف هذا جاؤوا مسرعين - [00:46:03](#)

وقالوا هذا هذا عبد ابقي منا اعطونا عبدهما الابق من امتنعوا منه قال اذا اشتراهونا ولو بثمن قليل فباع اخوة يوسف اخاهم يوسف على اهل السيارة بثمن قليل ولذلك قال شرف اي باعوه - [00:46:31](#)

بثمن بخس قال حرام لماذا؟ لان يوسف حر ولا يجوز بيعه ولكنه بخس قليل دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين اي اخوة يوسف وبعض اهل العلم بعض المفسرين يقول شروه بثمن بخس اي باع اهل - [00:46:54](#)

السيارة القافلة باعوه في مصر باعوه بثمن قليل لأنهم اخذوه يعني التقotope وباعوه بثمن قليل. وكانوا فيه من الزاهدين وال الصحيح ان الذي باع يوسف هم اخوته لأنهم لا يزال معهم ثم ذهبوا به الى مصر - [00:47:15](#)

وقال الذي اشتراه من مصر لامرأة اكرمي مثواه اي منزلته مكانه اه عندنا عسى ان ينفعنا ونتخذه ولدا اين تبناه وكذلك مكانا الي يوسف في الارض يعني ارض مصر يعني ارض مصر - [00:47:42](#)

ما اعطاه الله يقول لما بلغ اشده بلغ عشرين سنة صحيح ان بلوغ الاشد هو يعني قيل هو يعني زمن التكليف وقوة البدن وقيل ثلاثون سنة وقيل اربعون الله اعلم بذلك - [00:48:00](#)

قال اتیناه حکما وعلما. قال الرسالة يعني کلف الله اعلم يعني هل هذا حکم العلم الرسالة النبوة او انه تمام العقل وحسن التصرف اه طیب قال وكذلك نجی المحسنين مراودة التي هو في بيته عن نفسه وقالت هيتك - [00:48:23](#)

هيتك يعني تهیأت لك وتتحملت لك وتزینت لك او اقبل هيتك اقبل تعالى هلم فيها عدة قراءات قال معاذ الله انه ربی ربی هو يقصد ان يعني سید - [00:48:49](#)

سید وهو عزیز مصر انه رباه واحسن اليه فكيف يخونه في زوجته سبحان الله انه ربی احسن مثوابی. فكيف يحسن الي ثم اسيء

الى ولقد همت به اي ارادته لنفسها - 00:49:12

وهم بها اي هم هذى اختلف العلماء في المراد بالهم هم يوسف والصحيح والله اعلم في ذلك انه اراد الهم بها قيل ان المراد الهم هنا هم ان يضرها وان يدافع عن نفسه وعن عرضه - 00:49:34

وقيل هم بها يعني مجرد الهم الذي يكون في نفس الانسان. والانسان ركب الله فيه هذه الشهوة والميل الى المرأة وميل المرأة الى الى الرجل وهذى طبيعة الانسان احيانا اذا حصل مثل هذا الامر قد تميل النفس ولكن - 00:49:59

يعني بدافع بداعي يعني طبيعة النفس ولكن الله سبحانه وتعالى يحمي اولياءه ان يميلوا الى هذا ولذلك قال كذلك نصرف عنه السوء والا الصحيح انه جاء يعني في نفسه ولم يفعل - 00:50:24

ولم ولم يحصل منه هذا الامر ولذلك لان الله قال لولا ان رأى برهان ربه وتركيب الاية ولقد همت به هي اي ارادته وراودته عن نفسه لنفسها وهم بها لولا ان رأى برهان ربه لهم بها - 00:50:43

هذا ايضا وجه لولا الراء برهان ربه لا هم بها لكنه رأى برهان ربه فصرف الله عنه هذا الامر صرف الله عن هذا الامر والصحيح عند المحققين مثل ما ذكرنا ان الهم - 00:51:02

ما يكون في طبيعة الانسان فيكون في طبيعة الانسان ان يحصل منه هذا الامر لولا ان رأى برهان وكذلك نصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين يعني سبب صرف السوء والفحشاء عنه لانه كان من عباد الله المخلصين - 00:51:20

واستبق الباب اي تسابق اليه لانه اراد هو ان يفر منها وهي تريده لنفسه تريده ان تقبض عليه وقدت قميصه قد القميص يختلف عن الشق القميص وشقه على شكل الطول - 00:51:46

اذا كان شقه طولا يسمى قد و اذا كان عرضا هذا يسمى شق قميصه وسحبته بقوة حتى تريده ان ترد ان ترد فانشق انشق قميصه والف يا سيدها يعني وجد - 00:52:10

زوجها لدى الباب عند الباب قالت ما ما قالت ما جزاء من اراني باهلك سوء ارادت ان تتهم يوسف عليه السلام من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم - 00:52:30

قال هنا شهد شاهد من اهلها اختلف في اختلف في الشاهد من هو على اقوال المفسرين المؤلفون ذكر انه كان رجل هو رجل كان مع مع زوجي او مع العزيز زوج مرأة - 00:52:47

رأى هذا الامر فقال اذا ننظر في يوسف فننظروا اذا قميص قد شق وقال ان كان اشق القميص من امام وهو المعتدي وهو الذي يقصدها وان كان من خلف فهو لا يريدها. وانما هي التي تريدها. فلما رأى - 00:53:03

الخامسة قد من دبر عرف ان ان هذا الامر كان من جهة المرأة قال يوسف اعرض عن هذا يعني لا تذكر لاحد واحفه وانت ايتها المرأة استغفري لانك اخطأت والخاطئ - 00:53:22

الخاطئ غير المخطئ الخاطئ المتعتمد والمخطئ الذي يقع من غير تعمد بعدها يعني تنتقل الآيات الى قوله تعالى وقال نسوة في المدينة ولكن الوقت يضيق بنا يعني يعني الدخول الى هذه يعني تكملة القصة - 00:53:44

ما الذي جرى بين المرأة امرأة العزيز وبين النسوة هذا يأتي الحديث عنه لان الوقت يضيق بنا ونكتفي بما ذكرنا هنا ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده - 00:54:19

الله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:54:35